الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ١٣
المعقودة يوم الإثنين
١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثالثة عشرة

DEC 6 1991

الرئيس : السيد بيرك (ايرلندا)

المحتويات

البند ١٣ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/46/SR.13
25 November 1991
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

91-56490 ٢٥٤٦ح(٩١)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي [A/46/3 ، A/46/19 ، A/46/163 ، A/46/171-E/1991/61 ، A/46/132-E/1991/58 ، A/46/171-E/1991/61 ، A/46/204-E/1991/80 و Add.1 و 2 ، A/46/263-E/1991/88 ، A/46/288 ، A/46/467 ، A/46/477 ، A/46/493 ، A/46/520 ؛ A/C.2/46/2 ، A/C.2/46/L.8 و L.10 و L.11 و L.12 ؛ E/1991/432 (الملحق رقم ١)]

١ - السيد أحمد (وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية) : ذكّر بأن الاجتماع الخاص الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي قد تناول المسألة الهامة المتعلقة بآثار التطورات الأخيرة للعلاقات بين الشرق والغرب على الانتعاش الاقتصادي العالمي ، ولا سيما الانتعاش الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية ، وكذلك آثارها على التعاون الاقتصادي الدولي . وقال إنه منذ اجتماع الدورة الصيفية للمجلس ، استكملت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية اسقاطاتها الاقتصادية بشأن أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي ؛ وأن هذه الاسقاطات تدعو إلى الاعتقاد بأن بطء الأنشطة الاقتصادية في هذه البلدان أوضح مما كان متوقعا . فقد انخفض الإنتاج الصناعي لهذه البلدان بنسبة ١٥ في المائة . كما انهارت التبادلات التجارية بين بلدان المنطقة ، وتقلّصت فيما يبدو صادرات بلدان أوروبا الشرقية إلى الاتحاد السوفياتي إلى النصف ، إضافة إلى أن واردات هذه البلدان من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد هبطت بنسبة الخمس . ومع ذلك فإن غالبية البلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية قد وضعت استراتيجية للتحول . وفي هذا الصدد ، لا بد من أن تتلقى هذه البلدان معونة تقنية ومالية كبيرة جدا . وإنه لمن المؤكد كذلك أن بقية العالم سيحصل على كثير من المكاسب من جراء نجاحها . وعلى نحو ما أكده المجلس مجددا ، فإن هذا التكامل في المصالح لا ينبغي أن يتم على حساب البلدان النامية . ويتخوف الكثيرون في الواقع من أن يتعدى الطلب على الموارد ، الناتج عن التحولات الجذرية الحالية في أوروبا الشرقية وفي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الموارد المتاحة . إن التطورات العميقة للحالة السياسية العالمية توفّر في نهاية المطاف إمكانية نزع حقيقي للسلاح . وعلى المدى البعيد ، فإن الحصائل الناجمة عن تقلص النفقات العسكرية ينبغي أن تشكل مصدرا رئيسيا جديدا لرؤوس الأموال . وعلى هذا ينبغي أن تتبع جميع البلدان سياسات انتعاش بقصد ضمان الحصول على موارد وافية من حيث كميتها وحسن الاستفادة من "أرباح السلم" من أجل التقدم والتنمية . ويجب كذلك أن يتم الاتفاق على توزيع الموارد ذات المنشأ المتعدد الأطراف والمنشأ الثنائي بين البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية .

(السيد أحمد)

٢ - أما بشأن مسألة وباء متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) التي نعلم مدى خطورتها ، فقد بيّن وكيل الأمين العام أن تقرير منظمة الصحة العالمية المعروض على اللجنة (A/46/171) يقدر عدد البالغين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بما يتراوح بين ٨ و ١٠ ملايين وعدد الأطفال المصابين بمليون طفل في العالم . وفي عام ٢٠٠٠ ، سيصل العدد الإجمالي للإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية إلى ٤٠ مليون فرد . ويسري المرض دائما في المناطق المصابة بالفعل وينتشر إلى مناطق جديدة مثل جنوب شرق آسيا . وقد يفرض ذلك اللجوء من جديد إلى مراجعة التقديرات باتجاه الزيادة . وإذا كنا نتطلع مخلصين إلى وجود حل طبي لهذه الآفة المميتة ، فإن من غير الحكمة ، على الأقل ، عدم توقع حدوث مشاكل خطيرة في البلدان الأقل قدرة على مقاومة الإصابات الجديدة في صحة سكانها وكذلك في نظامها الاجتماعي والاقتصادي . وقال إن منشورا حديثا لشعبة السكان أعد بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية حول وباء الإيدز ونتائجه الديمغرافية يعرض للمرة الأولى مجموعة من البارامترات الموحّدة لإدخالها في نماذج علوم الأوبئة التي يمكن لجميع الباحثين والمسؤولين الاستفادة منها . وهذا سيتيح المجال لتحقيق إدراك أفضل لدينامية الوباء والأثر المحتمل للمحاولات العلاجية .

٣ - وقال إن المؤتمر الدولي لعام ١٩٩٤ المعني بالسكان والتنمية في دور الإعداد . وتعمل شعبة السكان بالتعاون الوثيق مع الأمين العام للمؤتمر والمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان ؛ ومن المزمع عقد ستة اجتماعات لأفرقة الخبراء في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ بشأن مواضع مثل العلاقات بين السكان ، والبيئة والتنمية ، والسياسات والبرامج السكانية ، والسكان ومركز المرأة ، والنمو السكاني والشيخوخة ، وتنظيم الأسرة والصحة ، وتطور توزيع السكان .

٤ - وأخيرا ، أكد وكيل الأمين العام على أن تقرير لجنة التخطيط الإنمائي (E/1991/32) ينظر في مسألة آثار الإصلاحات في أوروبا الشرقية وفي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على البلدان النامية ، حيث أكد المجلس أهميتها . وقال إن الفصل الخامس من التقرير يشمل توصيات بشأن معايير تحديد أقل البلدان نموا . وبرأي اللجنة أن هذه المعايير الجديدة ستصحح عددا معينا من الحالات الشاذة التي ظهرت خلال العقدين الماضيين . وقد نظر المجلس في هذه المسألة بشكل متعمّق ورأى أنه ينبغي للجمعية العامة مواصلة النظر في المعايير الجديدة المقترحة ، مع مراعاة الآراء التي أبداها . وقال إن اللجنة ، بعد أن نظرت في حالة ناميبيا ، خلصت إلى القول

(السيد أحمد)

بأن هذا البلد لا تتوفر فيه المعايير النافذة ، بالشكل المعمول به حاليا ، وبصفة خاصة استنادا إلى الارتفاع النسبي للناتج المحلي الإجمالي للفرد في هذا البلد ، ولكنه أوصى المجتمع الدولي باعتماد تدابير خاصة لصالح هذا البلد خلال عدد معين من السنوات لمساعدته ، بوصفه أمة استقلت حديثا ، في تعبئة القدرة الاقتصادية الكبيرة التي يتمتع بها . وأضاف أن المجلس ، من جهته ، قد دعا الحكومات والأجهزة المانحة لمنح ناميبيا مساعدة بمبلغ مساو للمبلغ الممنوح لأي بلد من أقل البلدان نموا .

٥ - السيدة بروغمان (منظمة الصحة العالمية) : عرضت تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بشأن الاستراتيجية العالمية للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومكافحتها (A/46/171) ، الذي تم إعداده وفقا لقرار الجمعية العامة ١٨٧/٤٥ .

٦ - وقالت إن هذا التقرير يعطي نظرة شاملة للحالة الوبائية على المستوى العالمي ويبرز الجهود المتزايدة التي تبذلها أجهزة الأمم المتحدة بغرض النهوض بأنشطة الوقاية من الإيدز ومكافحته . وهو يستند بصفة خاصة إلى تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الذي قدمه إلى الجمعية العالمية للصحة في دورتها الرابعة والأربعين ويتضمن مساهمات أجهزة الأمم المتحدة التي تشارك في الفريق الاستشاري المشترك بين المؤسسات الذي أنشأته منظمة الصحة العالمية من أجل تنسيق أنشطة هذه المؤسسات في هذا الميدان .

٧ - ونظرا لأن التقرير قد نشر في أيار/مايو ١٩٩١ ، فإن استكمال البيانات التي يحتويها التقرير أصبح أمرا لازما بالفعل . وحتى ١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ ، أبلغ ٢٦١ بلدا ، منظمة الصحة العالمية بـ ٤٠٣ ٤١٨ حالات إصابة بالإيدز ، أي بما يزيد بـ ٦٠٠ ٤٦ حالة على الحالات المبلّغ عنها في ١ تموز/يوليه ١٩٩١ . ومع ذلك واستنادا لعدد الحالات التي لم يتم تشخيصها أو الإبلاغ عنها بعد ، فإن منظمة الصحة العالمية تقدر وجود ١,٥ مليون نسمة (من ضمنهم ٠٠٠ ٥٠٠ طفل) مصابين بالإيدز منذ بداية الوباء قبل حوالي عشر سنوات ، كما تقدّر عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بما يتراوح بين ٩ ملايين و ١١ مليون نسمة على الأقل .

(السيدة بروغمان)

٨ - وقالت إنه يظهر أن نسبة الإصابات الجديدة ابتدأت في الانخفاض في عدد من البلدان الصناعية ، ولكن هذا الاستقرار الظاهري يؤدي إلى الخطأ ، لأن عدد المصابين ما زال مستمرا في الزيادة في المناطق الحضرية بين مجموعات السكان التي تضم عددا كبيرا من متعاطي المخدرات والافراد المصابين بالامراض الجنسية المعدية . ومن جهة ثانية ، فإن الوباء ينتشر بسرعة في البلدان النامية ، وبصفة خاصة في افريقيا جنوب الصحراء ، وكذلك في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي . ولذلك وحسب اسقاطات منظمة الصحة العالمية ، فإن عددا يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ مليون بالغ قد يصابون بفيروس نقص المناعة البشرية من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ ، منهم ٩٠ في المائة في البلدان النامية . وخلال نفس الفترة ، فإن المنظمة تقدّر عدد الرضع الذين سيحملون الفيروس بما يتراوح بين ٥ و ١٠ ملايين رضيع ، وتعتبر المنظمة أن العدد الإجمالي للافراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية سوف يصل إلى ٣٠ أو ٤٠ مليون نسمة في نهاية العقد . وإذا كان عدد الحالات الجديدة سيزداد في افريقيا جنوب الصحراء ، فإن البيانات الجديدة تبين مع ذلك أنه ، خلال الجزء الثاني من التسعينات سيكون عدد حالات الإصابات الجديدة أكثر ارتفاعا في آسيا منه في افريقيا .

٩ - وأضافت قائلة إن الإسقاطات المتعلقة بعدد وفيات الرضّع والاطفال بسبب الإيدز يمكن أن ترفع نسبة وفيات الاطفال بنسبة ٥٠ في المائة في أغلب بلدان افريقيا جنوب الصحراء خلال التسعينات . وقالت إن هذه الإحصائيات المخيفة تعني ، في العديد من البلدان ، أن النتائج الإيجابية التي تم الحصول عليها في مجال التلقيح وتحسين الرعاية الصحية للامهات والاطفال يمكن أن تنخفض لتصبح معدومة .

١٠ - ومضت قائلة إن قرار الجمعية العامة ١٨٧/٤٥ الذي اتخذ في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ، وكذلك قرار الجمعية العالمية للصحة ٤٣-١٠ المتخذ في أيار/مايو ١٩٩٠ ، يحثان على تعزيز الدور الحيوي الذي يمكن أن يؤديه النساء والشباب في البرامج الوطنية للوقاية من المرض ومكافحته . إن أنشطة منظمة الصحة العالمية في هذا الخصوص تهدف إذن إلى منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية إلى المرأة ومن المرأة وكذلك ضمان مشاركة المرأة الكاملة في برامج المكافحة . وقالت إن دور المرأة الذي يغلب عليه صفة التبعية في نطاق الاسرة وفي المجتمع يزيد من تعرّضها للإصابة بالمرض ؛ ولذلك فإن المنظمة تحرص على النهوض بالانشطة التي تهدف إلى معالجة هذه الحالة .

(السيدة بروغمان)

١١ - ومضت قائلة إن منظمة الصحة العالمية ، في سياق مكافحتها لهذا الوباء ، تعطي الأولوية القصوى لتعزيز البرامج الوطنية ، وبصفة خاصة في مجال الإدارة . ويتم حاليا وضع برنامج تدريبي لمديري البرامج بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات بشأن الاستراتيجيات ذات الأولوية ، والتخطيط ، والمتابعة والتقييم . وقالت إن العديد من المنظمات غير الحكومية الناشطة في مكافحة الإيدز تتمتع كذلك بدعم منظمة الصحة العالمية لأنها تلعب دورا رئيسيا في الوقاية والمراقبة .

١٢ - واستطردت قائلة إن منظمة الصحة العالمية قد حددت كذلك عدة مجالات عمل أخرى للتسعينات تتعلق بصفة خاصة بتكثيف البحث الطبي ، ومكافحة التمييز ضد الأفراد الإيجابيين مصليا ، وتعزيز نشاط الوقاية والمكافحة المعمول به في المستوى المتعدد القطاعات ، وضرورة استمرار اليقظة ، سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي .

١٣ - وقالت إن منظمة الصحة العالمية تحث الحكومات على أن تجعل من مكافحة الإيدز أولوية مطلقة اعتبارا من الآن . وذلك يعني أنه ينبغي للمسؤولين التحدث بشكل صريح في المسائل الخاصة بالسلوك الجنسي ، وفي الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في إطار المعايير الجنسية والثقافية والدينية في بلدانهم . وان المجتمع الدولي بكامله مدعو للتصدي لهذه المشكلة دون مزيد من التأخير .

١٤ - وقالت إن مكافحة الإيدز ينبغي أن تكون متعددة القطاعات وعلى مستوى البلدان ، حيث ينبغي توثيق التعاون فيما بين مختلف الوزارات والتجمعات المهنية في مجالات الصحة ، والتعليم ، والسياحة والنقل ، وكذلك في القطاعات الاجتماعية التي تهتم بالاستفادة من الموارد البشرية . وإن البرامج الوطنية ، الرسمية أو غير الرسمية تحصل على نتائج مثمرة عندما تتمحور حول منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية جنسيا وذلك بتقديمها توصيات تخص الممارسات الجنسية الآمنة .

١٥ - وقالت إن الجزء الثالث من التقرير يعالج مسألة تنسيق أنشطة أجهزة الأمم المتحدة الضرورية للقيام بنشاط متعدد القطاعات في مواجهة الأثر الاجتماعي والاقتصادي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز . وقالت إن منظمة الصحة العالمية تتعاون بشكل فعال مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأمم

(السيدة بروغمان)

المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي وأجهزة أخرى في المنظومة ، بغرض التصدي للتحدي الذي يواجهه المجتمع الدولي .

١٦ - وقالت إن اليوم العالمي للإيدز سيتيح الفرصة ، في ١ كانون الأول/ديسمبر ، لحث الجماعات أو الأفراد الذين لم يشعروا بعد بأنهم معنيون بهذا الوباء على العمل . ففي الواقع ، هناك عدد كبير من الأشخاص ليس لديهم إلمام بالحقائق المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز . إن منظمة الصحة العالمية لن تدخر أي جهد من أجل أن يدرك الجميع وبشكل كامل خطورة المشكلة التي تهدد الصحة وحقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والرفاهية لجميع الشعوب . ويكفي القول بأنه في كل يوم يرتفع عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بمقدار ٠٠٠ ٥ فرد .

١٧ - السيد كوفوار (غانا) : تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ ، فلاحظ أن تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي يتضمن عددا كبيرا جدا من المواضيع الهامة وأنه يبيّن ضرورة قيام هذا المجلس بتنسيق أنشطة أجهزة منظومة الأمم المتحدة المختلفة جدا ، العاملة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وذلك بغية تحقيق الرفاه العام لصالح الإنسانية . وهي مسؤولية ثقيلة وتحد من الصعب مجابهته وقال إنه يكفي في الحقيقة دراسة الظروف السائدة في البلدان النامية لكي يقتنع المرء بأن بلوغ الأهداف بعيد المنال فما كانت تعبئة الموارد الضخمة المتاحة كافية ولا كان استخدامها كافيا للقضاء على الفقر والجوع والمرض على الرغم من خطوات التقدم الهائل في مجالي العلم والتقنية .

١٨ - ومضى يقول إن مجموعة الـ ٧٧ تولي ، منذ أمد طويل ، اهتماما الى ضرورة وفاء المجلس بمسؤولياته على نحو فعال وقدمت في هذا الصدد مقترحات شتى بغرض إعادة تشكيل هياكله وتنشيطه وعلى المقترحات التي أفضت بوجه خاص الى اعتماد الجمعية العامة أثناء دورتها الخامسة والاربعين المستأنفة القرار ٤٥/٢٦٤ الذي ينص على جملة أمور منها عقد دورة سنوية واحدة للمجلس وكذلك إقامة حوار مع رؤساء أمانات المؤسسات المالية من شأنه أن يدفع التنسيق قدما . وعلى الجمعية العامة أيضا أن تراجع أثناء دورتها الجارية أنشطة الهيئات الفرعية للمجلس بشكل يجعلها تستجيب على نحو أفضل الى احتياجات البلدان النامية .

(السيد كوفوار ، غانا)

١٩ - واسترسل يقول إنه قدمت الى المجلس في دورته العادية الثانية لعام ١٩٩١ مقترحات هامة شتى من بينها اقتراح الأمين العام الداعي الى عقد مؤتمر دولي بشأن تمويل التنمية . وإن مجموعة الـ ٧٧ ترحب جدا بهذه المبادرة التي ينبغي تحديد طرائقها أثناء الدورة الجارية .

٢٠ - ومضى يقول إنه في الاجتماع الاستثنائي الرفيع المستوى المخصص للنظر في أثر تطور العلاقات بين الشرق والغرب بشأن الاقتصاد العالمي الذي عقد خلال الدورة الثانية ، أعربت بعض البلدان النامية عن قلقها إزاء إمكانات تحويل الموارد المخصصة لتنميتها الى وجهة أخرى . بيد أن التغييرات الجارية تتيح أيضا فرصة مضاعفة المبادلات وتعزيز التعاون الاقتصادي الدولي لما فيه مصلحة الجميع .

٢١ - ومضى يقول إن هناك مسألة هامة أخرى نظر المجلس فيها أثناء دورته العادية الثانية لعام ١٩٩١ وهي تعزيز تنسيق المعونة الإنسانية وأنشطة الإغاثة الطارئة . وقد أكد من جديد وزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ في هذه المناسبة المبادئ الواجب احترامها في هذا الشأن : ضرورة أن تحترم دائما في تقديم هذه المعونة سيادة البلد المتضرر ولا يجوز لأية منظمة أن تتدخل دون الحصول مقدما على موافقة هذا البلد . وبطبيعة الحال ، فإن تطوير هذه المعونة يقتضي مساهمات بموارد إضافية لها ما يعللها تماما نظرا لأن هذا الجانب من العمل يتعلق بالفقر الذي يعتبر التخفيف منه جزءا لا يتجزأ من مهمة المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

٢٢ - السيد بوست (هولندا) : تكلم باسم البلدان الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوروبي ، فرحب بالنتائج التي أسفرت عنها دورة المجلس العادية الثانية والتي دلت على أن هذا الجهاز يمر بمرحلة انتقالية وأنه سيصبح هيئة للحوار وتبادل وجهات النظر التي لها أهميتها الأساسية .

٢٣ - وأشار المتحدث الى نقاط متعددة تناولها تقرير المجلس (A/46/3) ، وهي : الاجتماع الاستثنائي الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المخصص للنظر في أثر التطور في العلاقات بين الشرق والغرب على نمو الاقتصاد العالمي ؛ وإعادة تشكيل القطاعين الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ؛ ووباء متلازمة نقص المناعة المكتسب الإيدز/سيدا ؛ والشركات عبر الوطنية ؛ وتشكيل مجموعة أقل البلدان نموا .

(السيد بوست ، هولندا)

وفيما يتعلق بالاجتماع الاستثنائي الرفيع المستوى ، أشار الى التعزيز الذي لقيه الاتجاه العالمي نحو التعددية وتحرير الاقتصاد بفضل التطور الذي شهدته أوروبا الشرقية . وقال إن احترام حقوق الإنسان قد أصبح الآن من الشروط الأساسية المسلم بها عموما لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية شأنه في ذلك شأن شرطي المساعدة الخارجية والمناخ الاقتصادي الدولي المواتي . ولئن كان يتعذر في المرحلة الحالية تقييم أثر تطور أوروبا الشرقية على البلدان النامية ، فإن ذلك لا يمنع القول بأن الإصلاحات التي أدخلت في هذه المنطقة ستكون لها ، على المدى البعيد ، انعكاسات مفيدة سواء من الناحية السياسية بحكم ظهور أفكار جديدة تسمح بمعالجة المشاكل العالمية أو من الناحية الاقتصادية بفضل الإمكانات الجديدة المتاحة على صعيد الموارد والاسواق .

٣٤ - وأردف قائلا إن بعض البلدان النامية ستجد نفسها قطعا ، خلال المرحلة الانتقالية ، عرضة لمشاكل شتى نتيجة بوجه خاص لإعادة تشكيل المبادلات التجارية لأوروبا الشرقية ، لكن من غير المستبعد أن يعوض عن هذه الصعوبات فتح أسواق جديدة في هذه المنطقة .

٣٥ - إن حجم الاستثمارات المباشرة الأجنبية في أوروبا الشرقية لا يزال ضعيفا ، بيد أنه يجوز القول بأنها ستنطلق فعلا بعد أن تتوطد المرحلة الانتقالية وتجتمع الشروط اللازمة لنمو الإنتاجية . أما عن الآثار التي قد تترتب على ذلك بالنسبة لتدفق رؤوس الأموال نحو البلدان النامية ، فقد أكد المتحدث أن الموارد المخصصة لأوروبا الشرقية ولا سيما تلك التي تتم بواسطة البنك الأوروبي للتعمير والتنمية لا تسبب ولن تسبب تحويل أية أموال موجهة الى البلدان النامية . فالأحداث التي طرأت في هذه المنطقة لم تنس الاتحاد الاقتصادي الأوروبي المشاكل الملحة لهذه البلدان .

٣٦ - وفيما يتعلق بإعادة تشكيل القطاعين الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ، قال إنه لا بد من تمكين المنظمة من أن تعالج بفعالية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي تهم المجتمع الدولي وأن تدرس بتعمق المشاكل القطاعية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية - وسيقدم الاتحاد وجهات نظره بشأن هذا الموضوع أثناء النظر في البند ١٣٧ من جدول الأعمال وإن كان يحرص على التأكيد منذ الآن على ضرورة ترشيد بعض هياكل المجلس والجمعية العامة في المجال الاقتصادي والاجتماعي .

(السيد بوست ، هولندا)

٢٧ - ومضى يقول إن النقطة الثالثة التي يريد أن يشيرها هي وباء متلازمة نقص المناعة المكتسب الإيدز/سيدا التي تتطلب أن يوليها المجتمع الدولي اهتماما مستمرا . فتقديرات منظمة الصحة العالمية القائلة خاصة بأن عدد الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية سيصل من الآن حتى عام ٢٠٠٠ الى ٣٠ مليون شخص تقديرات تبعث على القلق الى أقصى حد وتتطلب مواصلة مكافحة هذا المرض . ويؤيد الاتحاد الاوروبي ما تبذله منظومة الامم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية من جهود في هذا الصدد ، ويساند بحزم النشاط الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية في إطار الاستراتيجية العالمية لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب الإيدز/سيدا . وتتمثل إحدى الأولويات في تجنب كل تمييز ضد الاشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية أو المصابين بالإيدز/سيدا . فلقد سبق للجمعية العالمية للصحة في دورتها الحادية والاربعين عام ١٩٨٨ أن طلبت من الدول الاعضاء حماية حقوق الإنسان لضحايا الإيدز/سيدا وحفظ كرامتهم . ويؤيد الاتحاد الاقتصادي الاوروبي هذا النداء ويحث البلدان التي فرضت قيودا على دخول الاشخاص المصابين الى ترابها على أن ترفع هذه القيود دون تأخير . ولقد اتخذ الاتحاد مبادرات مختلفة لمكافحة الإيدز/سيدا . وقام بوجه خاص بالشروع في تنفيذ برنامج لمساعدة بلدان نامية من افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ للقضاء على انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وهو يساهم بقدر كبير في تمويل ١٢٠ مشروع لمكافحة هذا الوباء في ٩٠ بلدا ناميا ويمنح تبرعات هامة الى برنامج منظمة الصحة العالمية العالمي لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب الإيدز/سيدا .

٢٨ - وتعرض المتحدث للنقطة الرابعة - الشركات عبر الوطنية ، فذكر في هذا الصدد بالمشاركة النشيطة للدول الاعضاء في الاتحاد ، في المشاورات شبه الرسمية التي جرت بشأن هذا الموضوع في إطار الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة وكذلك في مناقشات الفريق العامل المعني بهذه المسائل المعلقة المتصلة بمدونة السلوك . حيث أن بعض الوفود ارتأت ضرورة انتظار ما ستتمخض عنه جولات أوروغواي من استنتاجات وانتهاء الدورة الثامنة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ومؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية .

٢٩ - وفيما يتعلق بالنقطة الخامسة - تشكيل أقل البلدان نموا - المتصلة بمراجعة معايير تحديد هذه البلدان . قال إن الدول الاعضاء في الاتحاد ترحب بما قدمته لجنة

(السيد بوست ، هولندا)

تخطيط التنمية في تقريرها (E/1991/32) من مقترحات ملموسة تتيح معايير مستكملة وتلائم أكثر أقل البلدان نموا . وهي مقترحات سوف تيسر للمؤسسات المانحة كيفية تحديد مجموعة هذه البلدان . وبما أن الطريق الذي توخته اللجنة يعتمد على تحليل متعمق ، فليس من المفيد إعادة فتح باب النقاش بشأن بعض جزئيات هذه المقترحات لأن ذلك قد يفسح المجال لإدخال بعض الاعتبارات السياسية الانتفاعية التي قد تترك انطباعا بأن تصنيف أقل البلدان نموا إنما هو تصنيف تعسفي وغير موضوعي . وفيما يتعلق بمراجعة قائمة هذه البلدان أعرب عن استعداد الاتحاد الأوروبي للنظر في النتائج المحتملة المترتبة على التغييرات المقترحة في هذا الشأن .

٣٠ - السيد سيرسال دي سريسانو (الأرجنتين) : أثنى على التنظيم الجديد للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وقال إن هذا التنظيم سيمكن المجلس من القيام بأعماله على نحو أكثر فعالية وذلك بفضل تنسيق أنشطة هيئات الأمم المتحدة وبشكل أفضل .

٣١ - وأضاف قائلا إن الأرجنتين تلفت الانتباه الى نقطتين إثنتين نظرت فيهما اللجنة الاقتصادية وأصدر المجلس قرارين بشأنهما تتعلق إحداهما بالتجارة والتنمية وتتعلق الأخرى بالزراعة .

٣٢ - أما فيما يتعلق بالتجارة والتنمية ، فإن القرار ١٩٩١/٥٢ هو بمثابة التزام من جميع البلدان بوضع حد للحمائية التجارية . ويظل تشخيص الحالة الوارد في الفقرة ٢ صالحا الى الآن وهو تشخيص يبين الصلة التي تربط بين التجارة والنمو الاقتصادي . وتبرز الفقرة ٣ أهمية تدابير تحريم المبادلات التي اتخذها عدد متزايد من البلدان النامية من جانب واحد . بيد أن ما يبعث على الأسف هو استمرار أغلبية البلدان الصناعية في تطبيق سياسات تحرف لعبة التجارة الدولية ولا سيما فيما يتعلق بالوصول الى الأسواق .

٣٣ - وفيما يتعلق بالزراعة (القرار ١٩٩١/٥٣) رحب ممثل الأرجنتين بظهور مفهوم جديد ، هو مفهوم "التنمية الدائمة للزراعة" . ووصفه بأنه مفهوم مرتبط بمشاكل الإنتاج الغذائي والإنتاجية في البلدان النامية وقال إن القرار ينص على وجوب قيام جميع البلدان باتخاذ مبادرات لتعزيز التنمية الدائمة للزراعة رابطا بذلك بين مشاكل البلدان النامية والتدابير التي اتخذها المجتمع الدولي . وأبرز ممثل

(السيد سيرسال دي سريسانو ، الارجنتين)

الارجنتين ما لبعض طرائق الإنتاج من آثار ضارة على البيئة . كما أشار الى أن البلدان التي تنتهج سياسات تعويضية فيما يمس القطاع الزراعي إنما هي تسلك في الواقع سياسة ذات وجهين بالنسبة للبيئة والإنتاج الزراعي الدائم .

٣٤ - وذكر على سبيل المثال الاتحاد الاقتصادي الأوروبي ، فأعرب عن أسفه بسبب ما ينتهجه هذا الاتحاد من سياسة تتمثل في منح تعويضات باهظة تترتب عليها آثار ضارة : (أ) في البلدان النامية ، حيث ترغم البلدان المنتجة بتكاليف إنتاجية منخفضة على استخدام أساليب ينجم عنها استعمال مكثف للاراضي التي تقع من حينها عرضة لظاهرة الانحراف ، (ب) في أوروبا ذاتها ، حيث تترتب على هذه السياسة آثار مضرة بالبيئة تسبب انقراض بعض الانواع وتلوث المياه بفعل الإفراط في استعمال المبيدات والاسمدة .

٣٥ - ومضى يقول إن جميع هذه التدابير الداخلية المقصورة على منطقة واحدة ، تركت آثارا على الصعيد العالمي . ويعتبر قرار المجلس أول نداء يوجه الى منظومة الامم المتحدة لكي تعنى جديا بدراسة العلاقة القائمة بين الحمائية الزراعية والاضرار الملحقة بالبيئة . وأثنى في هذا الصدد على الجهود التي بذلتها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة والحكومة الهولندية أثناء المؤتمر المعني بالتنمية الزراعية الدائمة الذي انعقد في نيسان/ابريل ١٩٩١ . ولئن كانت النتائج المتوقعة لم تتحقق كلها بعد فإن ذلك لا يقطع الأمل في متابعة العمل في هذا الاتجاه .

٣٦ - السيد تريانسكي (أوكرانيا) : قال إن الطابع المميز للدورة الثانية العادية للمجلس هو أنها جرت في فترة حلّت فيه المجابهة محل التعاون الدولي الواسع الذي يهدف الى تحقيق نمو اقتصادي دائم وضمان ظروف معيشة كريمة لجميع الشعوب . ولهذا يجب أن تقوم الامم المتحدة بدور جديد في الميادين الاقتصادية والاجتماعية وتكييف هياكلها مع الحقائق السياسية الجديدة .

٣٧ - فالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في هذا الاتجاه قد أدت الى اعتماد الجمعية العامة القرار ٤٥/٢٦٤ الذي ينص على المبادئ التوجيهية لإعادة تشكيل هيكل المجلس ، ضمن إطار تطبيق أهداف الاعلان بشأن التعاون الاقتصادي الدولي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثامنة عشرة ، والذي أظهرت مناقشته المتعمقة الاهتمام الذي يوليه الجميع لتطبيق السياسات المتفق عليها فيه .

(السيد تريانسكي ، أوكرانيا)

٣٨ - وتؤيد اوكرانيا هذا القرار ، ولاسيما الاحكام التي تهدف الى ترشيد هياكل القطاع الاجتماعي - الاقتصادي للامم المتحدة وترحب بما لاحظته ، ابان المناقشة على المستوى الرفيع ، من أن جميع البلدان الاعضاء ومنظومة الامم المتحدة نفسها قد أعلنت كلها تقريبا استعدادها للعمل على تسهيل إعادة التشكيل وتعزيز أنشطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي وانعاشها من جديد نظرا لدوره المقبل .

٣٩ - وواصل يقول إن اصلاح المجلس الاقتصادي والاجتماعي لا ينبغي أن يكون إصلاحا اداريا وتنظيميا بحتا . ومن رأي أوكرانيا أن من المهم أن يكون هذا التغيير نوعي وأن يوسع قواعد تصورات نشاط المجلس . ولهذا يرى أن الاقتراحات التي تهدف الى انشاء مجلس للامن الاقتصادي أو مجلس للتنمية الدولية داخل المجلس تخول له سلطات واسعة لمعالجة مسائل التعاون المتعدد الأطراف في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والميادين المتصلة بها ، اقتراحات هامة جدا .

٤٠ - ومن ناحية أخرى ، ليس هناك أي جدال في أن عقد اجتماع خاص على مستوى رفيع بشأن الآثار المترتبة على التطور الحديث الذي عرفته العلاقات بين الشرق والغرب بالنسبة للنمو الاقتصادي العالمي تمثل تطورا أساسيا . وقد اكتست هذه المناقشة مدلولا على جانب كبير بالنسبة لأوكرانيا ، وهي من بلدان أوروبا الشرقية التي تحاول اليوم أن تقوم بدور هام في الحياة السياسية الدولية وفي العلاقات الاقتصادية الدولية . والتأييد الذي ظهر في أثناء هذا الاجتماع لعمليات توسيع قاعدة الديمقراطية وللاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي تجري في أوروبا الشرقية يعتبر بالغ الاهمية .

٤١ - وأشار المتحدث الى فائدة المناقشة على المستوى الرفيع وأعرب عن رأيه بأنها ينبغي أن تضم رؤساء الحكومات أو ممثليهم ؛ ويمكن أن يكون المجلس اطار لتبادل الرأي هذا وللمشاورات الحكومية الدولية عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية العالمية الراهنة . وينبغي من ناحية أخرى ، أن يتم اختيار الموضوعات التي يجري بحثها بعناية كبيرة .

٤٢ - وأعلن أن وفد أوكرانيا مرتاح لقيام المجلس في دورته في شهر تموز/يوليه ببحث مسألة التعاون الدولي وتنسيق الجهود من أجل التصدي لآثار مركز تشيرنوبل

(السيد تريانسكي ، أوكرانيا)

النووي والتخفيف من تلك الآثار ، وهو البحث الذي انتهى باعتماد القرار ١٩٩١/٤٦ بتوافق الآراء . ويدل هذا القرار على قدرة المجلس على القيام أيضا بحل مشاكل اقليمية ووطنية وهو يسهم أيضا في تعزيز سلطة المجلس . وينتهز وفد أوكرانيا هذه الفرصة للتعبير عن امتنانه للدول التي أسهمت اسهاما نشطا في العمل على اعتماد هذا القرار وكذلك الدول التي أعلنت مساهماتها لتعبئة المساندة من أجل مكافحة آثار الحادث إبان المؤتمر الذي نظم في ٢٢ أيلول/سبتمبر الماضي .

٤٣ - ومن رأي وفد أوكرانيا أيضا أن المناقشة التي جرت إبان دورة الصيف بشأن تعزيز قدرة المنظمة على مواجهة الحالات الطارئة كانت مناقشة بالغة الاهمية . فالامم المتحدة هي المحفل الانسب لضمان تنسيق التعاون الدولي من أجل تخفيف آثار الكوارث أو منع حدوثها . وفي هذا الصدد ، قد يكون من المهم انشاء وظيفة لمنسق خاص للامم المتحدة لمنح المساعدة في حالات الطوارئ . ومن ناحية أخرى ، ينبغي تعزيز دور المجلس في بحث المسائل المرتبطة بتنسيق المساعدة الانسانية .

٤٤ - وقال إن وفد أوكرانيا لا يريد أن يحلل تحليلا شاملا نتائج الدورة الثانية للمجلس الذي تناول مسائل متعددة ذات أهمية كبيرة تمس التعاون الدولي في الميدان الاجتماعي - الاقتصادي وإنه إنما يريد أن يستخلص الجوانب الرئيسية ويعلن بأنه مقتنع بأن النهج البناء الذي تميزت به مناقشات اللجنة سيساعده على وضع التوصيات والقرارات الواجبة .

٤٥ - السيد موسى (بوركينا فاصو) : قال إن الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي قد انعقدت في وقت أعلنت فيه نهاية الحرب الباردة وفي وقت بدأت فيه فترة جديدة مناسبة لتعزيز التعاون والحوار بين الدول . وأكد من جديد تضامن بلده مع الاقتراح الذي تقدمت به غانا باسم مجموعة الـ ٧٧ ولاحظ أن مجموع قرارات المجلس تقريبا قد اعتمدت بتوافق الآراء . لكن ماذا تعني هذه النتائج التي تم الحصول عليها بتوافق الآراء . هل تعني تعبيرا عن تضامن أم اتفاقا في وجهات النظر على المسائل الاقتصادية والاجتماعية الكبرى الراهنة ؟ أم هي العلامة التي تنذر بقيام نظام عالمي جديد تمليه دولة واحدة ؟ وفي الحالة الاولى ، يعني ذلك أن الانسانية قد بدأت تدرك التطلعات التي كان يطمح إليها الجزء الكبير منها منذ تاريخ طويل . وإلا فإن ذلك سيعني أن الانسانية قد تراجعت على العكس من ذلك الى الوراء ،

(السيد موسى ، بوركينا فاصو)

وأن التعدد السياسي الذي كان يطالب به منذ زمن طويل في النظام القانوني الداخلي قد رُفض تماما على الصعيد الدولي .

٤٦ - أما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي من تقرير المجلس فقد أعرب السيد موسى عن تأييده للتقرير الذي قدمه رئيس لجنة الجنوب ، وأنه يوافق على الحاجة إلى انتفاضة وطنية بل وإلى انتفاضة جماعية من خلال مضاعفة التعاون جنوب - جنوب والحاجة كذلك إلى التضامن ووحدة العمل . لكن البلدان النامية والبلدان الافريقية منها بصفة خاصة تصطدم بمصاعب جمّة يرجع السبب فيها إلى عوامل داخلية وخارجية على حد سواء . فإن برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا لم يحقق النجاح الذي كان ينتظر وما زال عدد البلدان القليلة النمو يزداد . ولا بد من إيجاد طريقة يمكن بها تجديد الامل والوسائل اللازمة لإنعاش النمو الاقتصادي . ورحّب المتكلم بفكرة الامين العام لعقد مؤتمر دولي بشأن تمويل التنمية . وقال إن هذا المؤتمر ينبغي له أن يكون بمثابة ساحة يجري فوقها الإعداد الدولي للنظام العالمي الجديد . ورحّب أيضا بقرار الحكومة اليابانية بتنظيم مؤتمر دولي في عام ١٩٩٣ عن التنمية في افريقيا بمشاركة رؤساء الدول الافريقية . وأكد من جديد الحاجة إلى الحفاظ على المراكز المتعددة الاطراف لبرمجة المشاريع وتنفيذها في افريقيا ، لأن هذه المراكز تسهم في تحقيق التكامل الافريقي . ويجب تعزيز هذه المراكز بوسائل مالية وبشرية متزايدة فدورها رئيسي ونتائجها هي بمثابة معالم يسترشد بها الاتحاد الاقتصادي لمجموع افريقيا . وبما أن الحالة السيئة لوسائل النقل تعوق النمو فإنه يجب القيام بعمل جماعي يساعد على الشروع في إنهاء العزلة البرية والجوية . أما فيما يتعلق بمعايير تحديد البلدان القليلة النمو وهي مسألة بحثتها لجنة التخطيط الإنمائي فإن المتحدث يرى أنه يجب الاستناد إلى مؤشرات اقتصادية قابلة للاستناد إليها . وأنه ينبغي فيما يتعلق باقتراح سحب مركز البلد القليل النمو إخطار الدولة المعنية وأن تنفيذ قرار السحب لا ينبغي أن يتم إلا بعد مهلة معقولة .

٤٧ - ومضى يقول إن الوقت مناسب لإعادة تشكيل هياكل أجهزة الامم المتحدة التي يجب أن تصبح قادرة على العمل أكثر وفعالة أكثر . ويؤيد وفد بوركينا فاصو قرار المجلس ١٩٩١/٧٧ ، ولكنه يوضّح بأن هذا القرار يجب أن يهدف إلى تعزيز الاجهزة المعنية فقط ولا سيما تلك الاجهزة التي تُعنى بالعلم والتكنولوجيا لخدمة التنمية واستثمار مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والتعاون فيما بين البلدان النامية . ولا يجب أن يصبح